اقحام بعض الاسماء في الكلام

لحضرة الخوري يوحنا مرتا المرسل الرسولي اللاتيني
وقاموسيّ الفبر المقدّس في القدس الشريف

ذهب البصريون الى ان الاسماء لا تُقحم اي لا تُزاد في الكلام . وتابعهم في قولهم جماعة من المتأخرين . وعندي ان الحقّ معَ الكوفيين واهل اللغة وغيرهم الذين نصّوا على ان العرب قد تزيد الاسماء في كلامها تأكيدًا للمعنى او تزيينًا للفظ او لإقامة وزن الشعر كما زادت مِنْ وغيرها من الحروف وكانَ وغيرها من الافعال (١ . والذي يطلعك على صحة هذا المذهب انهم قد استعملوا في الكلام تراكيب كثيرة لا وجه لتخريجها تخريجًا صوابيًا خاليًا من التعسّف والتمحّل الّا على اقحام بعض الاسماء كما سترى

١ إقحام أَيْنَ وظَهْر

قال صاحب اللسان في ترجمة (خبر) ان لفظة أَينَ قد تأتي صلةً اي زائدةً في الكلام قال : « وحكى اللحياني عن الكسائي ما يُدرَى لهُ أَينَ خَبَرٌ . وما يُدرى ما خبرٌ اي ما يُدرَى خبرٌ وأَينَ صلةٌ وما صلةٌ » . وقال في ترجمة ظهر : « وفي الحديث خير الصدقةِ ما كان عن ظهرِ غِنًى اي ما كان عَفْوًا قد فضل عن غِنًى . وقيل اراد ما فضل عن العيال . والظَهرُ قد يُزاد في مثل هذا اشباعًا للكلام وتمكينًا »

٢ اقحام اخ والآن وأوان

ورد في اللسان والتاج في مادة اخ : « وحكى التنوخي عن أبي الدينار وأبي زياد القوم بأَخي الشرّ اي بشرّ » . وفيهما ايضًا في مادة أين : « وقال ابن شميل هذا أَوانُ الآنَ تعلمُ وما جئتُ الّا أَوانَ الآنَ اي ما جئتُ الّا الآنَ بنصب الآنَ

---

١) ومما زادوهُ من الافعال « أصبحَ وأمسى » كقولهم : ما أصبحَ أبردَها وما أمسى أدفأها . ومنها « قامَ وكادَ » . قال ابن بري « قد ترتجل العرب لفظة قامَ بين يدي الجُمَل فيصير كالتو » نقلهُ ابن منظور والزبيدي في ترجمة قوم . وفي اللسان والقاموس وشرحهِ ان كادَ تكون صلةً للكلام (مادة كيد وكود)

فيهما ». فيؤخذ منهُ ان « الآنَ » مقحمة في المثال الاول كما ان « أوانَ » هي مقحمة في الثاني

٣ اقحام عَنْكَ

مما زادتهُ العرب في كلامها كاف الخاطب متصلًا بعَن. « قال ابو زيد: العرب تزيد « عنكَ » يقال خُذْ ذا عنكَ المعنى خُذْ ذا و « عنك » زيادةٌ ». كذا في اللسان والتاج في مادة عنن حيث نقل ايضًا صاحب اللسان: « والعرب تقول سِرْ عنك وانفُذْ عنكَ اي امضِ وجُزْ لا معنى لعَنكَ ». وهي لغة بني عامر كما ورد في الحديث

٤ اقحام ذا ومَنْ

قال صاحب المغني في الفصل الذي عقدهُ لماذا: « السادس (من أوجه ماذا) ان تكون ما استفهاماً وذا زائدةً أجازه جماعةٌ منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعتَ. وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لِمَ ذا جئتَ ». قال الاشموني في حاشيته: « في الشرح (للدماميني) وقع في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك: « فلمَّا بلغني انهُ توجه قافلًا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بِمَ ذا أخرجُ من سخطهِ » بحذف الالف من « ما » مع كونها مركبة مع ذا فيُعَدُّ هذا من قبيل الشاذ. انتهى ». قلت والصحيح ان ذلك ليس من قبيل الشاذ بل هو دليلٌ ساطع على إقحام ذا في الحديث المذكور

وقال ايضًا صاحب المغني في ترجمة مَنْ: « واذا قيل مَنْ ذا لقيتَ فمَنْ مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف. ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء كون ذا زائدةً ومَنْ مفعولًا »

وفي المغني ايضًا: « الثاني (من اقسام مَنْ) التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي انها ترد زائدةً كما. وذلك سهلٌ على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء ترادُ وأنشد عليه: « فكفى بنا فضلًا على مَنْ غيرنا » فيمن خفض غيرنا الخ ». وقرأ زيد بن علي « والذينَ مَن قَبلَكُمْ » (بدل والذين مِنْ قَبلِكُمْ) وهي قراءة مشكلة ووجهها على اشكالها ان يُقال أقحم الموصول الثاني (مَنْ) بين الاول وصلتهِ تاكيدًا كما في الكشاف للزمخشري وشرح البيضاوي

٥ اقحام آل

نقل ابن منظور في مادة اول : « وقوله في الحديث : لقد أُعطي مزمارًا من مزامير آل داود . اراد من مزامير داود نفسه والال صلة زائدة » . وكذلك آلُ موسى وآلُ هرونَ » فيجوز ان يُراد بهِ موسى وهرون انفسهما والآلُ مقحمٌ لتفخيم شأنهما كما في الكشاف وشرح البيضاوي . واقتصر على هذا المعنى في تفسير الجلالين . وقال الشيخ احمد الدمنهوري في شرح الجوهر المكنون : « من المجاز نوعٌ آخر غير ما تقدَّم وهو كل كلمة تتغير اعرابها بحذف لفظٍ او زيادته . . . والحذف والزيادة يصدق كلٌ منهما على الاسم والحرف . فحذف الاسماء تقدَّم في المثال . وزيادتهُ نحو « ادخلوا آلَ فرعونَ » المراد فرعون نفسهُ

٦ اقحام إذا

قال عبد مناف بن ربع (وقيل ربيع) الهذليّ :

حتَّى إذا أسلكوهم في قُتَائدةٍ شَلًّا كما تطرُدُ الجمَّالةُ الشُّرُدا

ولمَّا كان هذا البيت آخر القصيدة وجَّههُ الميداني على زيادة إذا . قال الاشموني في باب الاضافة : « فأنو معنى مِنْ فيما إذا كان المضاف بعضًا من المضاف اليهِ » . وفي حاشية الصبَّان عليهِ : « قولهُ (فيما اذا كان) ما نكرة موصوفة او اسم موصول و « إذا » زائدةٌ والجملة بعدها صفة او صلةٌ والعائد محذوف » وهذا التركيب مستفيضٌ في كلام النحاة وغيرهم

٧ اقحام « ذُو » وفروعها

قال سلمى بن ابي ربيعة الضبّيّ :

وصفحتُ من ذي جهلها ورفدتُها نصحي ولم تُصبِ الشجيرةَ زلَّتي

اوردهُ صاحبُ مجلَّةٍ واتبعهُ بقولهِ « اراد صفحتُ عن جهلها فنقص الشطر سبباً خفيفاً فزاد ذي » وسردهُ بين اغلاط العرب لكنَّا نجب كل العجب كيف يتحامل ذلك الكاتب على فحول الشعراء ويغلطهم لاسبابٍ خفيفة بل لغير ما سببٍ . فالصحيح ان قول الشاعر « عن ذي جهلها » لا غلط فيهِ بل هو من الكلام العربي الفصيح لان اقحام « ذُو » وفروعها في الكلام شائع عند العرب شعرًا ونثرًا ولاسيَّما في لغة قيس الذين أُخذ عنهم اللسان

وقال ابن الاعرابي: «(١ لا جَرَّ لقد كان كذا وكذا اي حقًّا ولا ذا جرَّ ولا ذا جرَّم (٢ والعرب تصل كلامها بذي وذا وذُو فتكون حشوًا لا يُعتدُّ بها » كما نقلهُ ابن منظور وصاحب التاج في ترجمة جرم. وفي اللسان (٢٠ : ٣٤٩) والتاج (١٠ : ١٣٥) : « ويُقال أتينا ذا يمنٍ اي أتينا اليمن. وقال الازهري: وسمعت غير واحدٍ من العرب يقول « كُنَّا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو بالعُمانِ » اي كنَّا مع عمرو ومعنا عمرٌو وذُو كالصلة عندهم. وكذلك ذَوي قال وهو كثيرٌ في كلام قيس ومن جاورهم. وقال في موضع آخر ذا يُوصَلُ بهِ الكلام الخ » ثم نقل صاحب اللسان في ترجمة حزز: « قال الشاعر (فهيَ تفادَى من حَزَازِ ذِي حَزِقْ) اي من حزازِ حَزِقٍ وهو الشديد جَذْبِ الرباط وهذا كقولك هذا ذُو زيدٍ وأتانا ذُو عمرٍو. قال الازهري: والمعنى هذا زيدٌ وأتانا عمرٌو. قال وسمعتُ اعرابيًا يقول: مرَّ بنا ذو عونِ بن عَديٍّ. يريد مرَّ بنا عونُ بن عديٍّ. قال ومثلهُ كثيرٌ في كلامهم » ونُقل بعض ذلك في التاج. « ومنهُ حديث جرير طلع عليكم رجلٌ من ذي يَمنٍ على وجههِ مسحةٌ من ذي ملكٍ. قال ابن الاثير: كذا أوردهُ ابو عُمر الزاهد وقال (ذي) هنا صلةٌ اي زائدة » كذا اللسان (٢٠ : ٣٣٩) والتاج (١٠ : ١٣٤)

وجزم صاحب الكشَّاف بزيادة « ذات » في نحو قولك خرجت ذاتَ يومٍ وذاتَ صباحٍ.(٣ وقال ابو البقاء في كتاب الكليات: « وفي حواشي المفتاح ذاتَ مرَّةٍ منصوب على الظرفيَّة صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرَّةٍ وقد يضاف الى مذكَّر ومؤنث. وفي الكشَّاف (الذات معجمةٌ تزيينًا للكلام) والحقُّ انهُ من اضافة العام الى الخاصّ كما في بعض حواشي المفتاح ». لكني أرى مذهب الزمخشري اقرب الى الصواب والحقّ لكونهِ ابعد عن التكلُّف. ولا مانع عندي من تخريج نحو قولهم « إفعلهُ بَدْأَةَ ذي بدءٍ ولقيتهُ ذا صباحٍ وذاتَ صباحٍ وأوَّل ذي عينٍ وعانتةٍ (اي قبل كل شيءٍ) وجاء القومُ من ذي انفسهم ومن ذات انفسهم » على اقحام ذي وذا

---

١) قال الازهري: « وابن الاعرابي ثقةٌ لا يقول الّا ما قد سمعهُ وهو الثقةُ المأمون » كذا صاحب اللسان في ترجمة رحب وحكم

٢) ويُقال ايضًا لا أنْ ذا جَرَّمَ باقحام أنْ وعَنْ وذا

٣) جاء في اللسان (٢٠ : ٣٤٤) : « تقول العرب لقيتهُ ذا صباحٍ ولو قيل ذاتَ صباحٍ يومٍ مثل ذات يومٍ لحَسُنَ ». وقد صرَّح الزمخشري في المفصَّل انهم يقولون « سرنا ذاتَ صباحٍ »

وذات لان حذفها واثباتها في نحو ذلك سيّانِ . فاذا حذفتها وقلت « إفعلهُ بَدْأَةَ بَدِيءٍ وعشيتهُ صباحاً وأوّل عينٍ وعائنةٍ وجاء القوم من انفسهم » لا ينقص المعنى ولا يختلّ

قال ابن عقيل والاشموني والصبّان وغيرهم : ذُو لا تجوز اضافتها الى الصفة فلا يُقال انت ذُو فاضلٍ . والصحيح انها اذا كانت مقحمةً جازت اضافتها الى الصفة كما أُضيفت قياساً الى العَلَم فكما يُقال « جاء ذو زيدٍ » فكذلك يجوز ان يُقال « جاء ذو عالمٍ » اي عالمٌ . والشاهد على جوازهِ قول الشاعر : « مِنْ حَزازِ ذي حَزِقِ » الذي أوردناهُ ذا قَبلٍ (اي قبلًا) وقولهم عطاءٌ ذو ناقزٍ اي خسيسٌ . قال الزبيدي وصاحب اللسان « وعطاءٌ ناقزٌ وذو ناقزٍ خسيسٌ . قال اهاب بن عمير :

« لا شرطٌ فيها ولا ذو ناقزٍ قاظَ القَريّاتِ الى العَجائزِ »

وتشهد لهُ ايضاً قراءة ابن مسعود «فوق كلِّ ذي عالِمٍ عليمٌ» قال الشيخ يس في حاشيتهِ على شرح قطر الندى للفاكهي : « وجوّز بعضهم اضافتها للمشتقّ وخرّج عليها قراءة ابن مسعود « وفوق كل ذي عالِمٍ عليمٌ » . وأجاب الاكثرون عنها بأن « العالِم » هنا مصدرٌ كالباطل او بأن ذي زائدةٌ » غير ان (العالِم) لم يُسمع في مصادر عَلِمَ فيجب اذًا توجيه القراءة المذكورة على اقحام ذي . والقراءة ولو شاذّةً تُثبَت بها اللغة كما نصّ عليهِ اللغويّون والنحاة

ثم جاء في كتب اللغة ان العرب تقول « أتيتُهُ من ذي أُقَرٍ وآتيك من ذي أُقَرٍ » كما تقول «من ذي قُبُلٍ ومن ذي عَوْضٍ » . فاستشكل (١ بعض العصريين معنى هذا الكلام وتخريجهُ حتى قال : « انَّ البحث في هذه الكتب مما يبعث السأم بل يورث السقم » . قلتُ يُحصَّل من كتب اللغة ان العرب بالتركيب المذكور تريد الزمان القريب ماضياً كان او مستقبلًا . فاذا قلت « اتيتهُ من ذي أُقَرٍ » كان المعنى اتيتهُ قريباً او

---

١) استشكلهُ بمعنى رآهُ او عدَّهُ مُشكلًا اخذهُ كتب اللغة . ومع ذلك فقد تداولتهُ ألسنة النحاة وغيرهم كقول ابن هشام في مقدّمة مغني اللبيب : « وتتبّعت فيهِ مقفلات مسائل الاعراب فانتحتها ومُعضلات يستشكلها الطلّابُ فأوضحتها وتتبّعتها » . واما «استشكل الامرُ » بمعنى التبس فلم أرهُ الّا في اقرب الموارد وقد اهمل صاحبهُ التنبيه على مأخذهِ . وفي محيط المحيط « اشتكلَ الامرُ التبسَ » نقلهُ صاحبهُ من معجم فريتاغ كجاري عادتهِ ولكن لا ذكر لهُ في الأمّهات

قُبيلًا كما لو قلت اتيتهُ آنفًا (١ وكذلك اتيتهُ من ذي عَوْض وعَوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذي قُبُلٍ وقَبَلٍ وقِبَلٍ » اي قُبيلًا . واذا قلت: « آتيك من ذي أُنُفٍ ومن ذي عَوْض وعَوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذي قُبُلٍ وقَبَلٍ وقِبَلٍ » (٢ كان المعنى آتيك قريبًا او بعيدًا . ثم يُفهم من عبارة اللغويين انَّ لفظة « ذي » في الكلام المذكور هي بمعنى صاحب ونعتٌ لزمان مقدَّر . جاء في فصيح ثعلب وشرحه للهروي: « ولا أُكلمك الى عَشرٍ من ذي قَبَلٍ بفتح القاف والباء اي الى عشر ليالٍ من زمانٍ ذي استقبال » وفي الاساس والمصباح « من وقتٍ مستقبل » . والظاهر انهُ لا يمتنع تخريجهُ على اقحام ذي لانهُ كما يُقال رأيتهُ من ذي أُنُفٍ وقَبَلٍ فكذلك يجوز ان يقال رأيتهُ من أُنُفٍ وقَبَلٍ بحذف ذي كما يُقال رأيتهُ أُنُفًا وقَبَلًا

واما قول اصحاب الجرائد وغيرهم « قد أصبحَ هذا الامرُ اصلحَ مِنْ ذي قَبْلُ او من ذي قَبَلٍ » فهو عربيٌّ وان اقام عليهِ بعض العصريين النكير والتغيير . لانك اذا

---

١) قال صاحب اللسان في ترجمة انف : « وجاؤُا آنفًا اي قُبَيْلًا قال : اليك اتيتُ فلانًا أُنُفًا كما تقول من ذي قُبُلٍ ويُقال آتيك من ذي أُنُفٍ كما تقول من ذي قُبُلٍ اي فيما يُستقبل» . وفي ترجمة قبل : الفراء قال لقيتهُ من ذي قَبَلٍ و قِبَلٍ ومن ذي عَوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذي أُنُفٍ اي فيما يُستقبَل » ومثلهُ في التاج . نقل ذلك بعض العصريين ثم قال : « وههنا كل الاشكال فكيف يقول « لقيتهُ » بلفظ الماضي ثم يفسر من ذي قبل بقولهِ « فيما يُستقبل » . والصحيح ان الفرّاء بقولهِ « فيما يُستقبَل » لم يقصد الزمان الآتي والّا وقع في كلامهِ تناقضٌ صريح بل اراد الزمان الماضي القريب . فقولهُ « لقيتهُ من ذي قُبُلٍ » معناهُ لقيتهُ في زمان قد مضى لكنَّهُ لقربهِ من الحاضر لا يزال «مستقبَلًا » اي مقابَلًا ومشاهدًا كانهُ حاضرٌ »

٢) ورد في اللسان في مادَّة عوض : « وقولهم لا أعطهُ من ذي عوضٍ اي ابدًا كما تقول من ذي قبلُ ومن ذي أُنُفٍ اي فيما يُستقبَل اضاف الدهر الى نفسهِ » . قلت اما قولهُ « من ذي عوضٍ ومن ذي قبلُ » فالظاهر انهُ سبقُ قلمٍ من النسّاخ او ممن عُني بطبع اللسان والصواب « من ذي عَوَضٍ او عِوَضٍ ومن ذي قُبُلٍ او قَبَلٍ » كما ترشدك اليهِ عبارة الصحاح والقاموس في ترجمة عوض وما نقلهُ اللسان والتاج في مادَّة قبل . واما قولهُ « اضاف الدهر الى نفسه » فأراهُ صاحب جملة هكذا : كأنهُ يريد ان الاصل « من ذي عَوَضي » مضافًا الى ياء المتكلم ثم حذفت الياء على حد حذفها في النداء وبقيت كسرة الضاد دليلًا عليها وهو غريب » . غير ان هذا التأويل هو من الغرابة بمكان والصحيح ان صاحب اللسان بقولهِ « اضاف الدهر الى نفسهِ » انما اراد انهُ اضاف الدهر الى الدهر . لان عَوَضٌ معناهُ الدهر والزمان . وقولهم « من ذي عَوَض » معناهُ من زمانٍ ذي استقبال او من زمانٍ صاحب زمانٍ مستقبل كما لا يخفى عليك ايها اللبيب

قلت « من ذي قَبلُ » كان المعنى « من الذي قبلُ او ممَّا قبلُ » على لغة طَيِّئ . قال الاشموني: ذو الطائية « المشهور فيها البناء وأن تكون بلفظ واحد كما في الشواهد . وبعضهم يعربها اعراب ذِي بمعنى صاحب وقد رُوي بالوجهين وقولهُ « فحَبِّيَ من ذي عِندهم ما كفانيا » . وان قلت « مِنْ ذي قَبل » كانت ذي بمعنى صاحب والتقدير من زمانِ صاحبِ قَبل او مُضيّ . والك فيهِ وجهٌ آخر وهو ان تجعل ذي مقحمةً على لغة قيس وغيرهم من العرب

٨ اقحام وجه ومثل واسم وحيّ ومقام وغيرها من الاسماء

جاء في كتاب المزهر للسيوطي (١ : ١٥٧) : « قال (ابن فارس) ومن سُنَن العرب الزيادة إمَّا للاسماء او الافعال او الحروف نحو « ويبقى وَجهُ ربِّكَ » اي ربُّكَ . « وليس كمثلهِ شيءٌ » . « وشهد شاهدٌ من بني اسرائيل على مثلهِ اي عليهِ » . وقال الثعالبي في كتاب سرّ العربيَّة : « ومنها (اي من الزوائد والصلات التي هي من سُنَن العرب) زيادة الاسم كقولهِ « بسم الله مجراها » والمراد باللهِ ولكنَّهُ لما اشبه القَسَم زيد فيهِ الاسم . ومنها زيادة « الوجه » . . ومنها زيادة « مِثل » الخ »

ونقل الزمخشري في المفصَّل في باب المجرورات عدَّة شواهد على اقحام « اسم وحيّ ومقام » فراجعهُ . وقال في الكشَّاف في تفسير « ولِمن خاف مقامَ ربِّهِ » : « وقيل هو (اي مقام) مقحم كما تقول الخافُ جانبَ فلانٍ وفعلتُ هذا لمكانِكَ » وانشد (قول الشماخ) :

ذَعَرتُ بهِ القَطا ونَفيتُ عنهُ مقامَ الذئبِ كالرَّجُلِ اللعينِ

يريد « ونفيتُ عنهُ الذئبَ » وقال ايضاً في شرح « وتأوي بجانبهِ » : « فيهِ وجهان ان يُوضع جانبهِ موضع نفسهِ كما ذكرنا في قولهِ « على ما فَرَّطتُ في جنبِ اللهِ » ان مكان الشيءِ وجهتهُ يُنزَّل منزلة الشيءِ نفسهِ ومنهُ قولهُ « ونفيتُ عنهُ مقامَ الذئبِ » يريد ونفيتُ الذئبَ . ومنهُ قولهُ « ولِمن خاف مقامَ ربِّهِ » ومنهُ قول الكاتب : « حضرة فلانٍ ومجلسهُ وكتبتُ الى جهتهِ والى جانبهِ العزيز » يُريدون « نفسهُ وذاتهُ » . فيؤخذ من كلام الزمخشري ان لفظة « مكان وجانب وجنب وحضرة » وما شاكلها من الاسماء يجوز ان تأتي مُقحمةً

وممَّا لا نجد فيهِ مأخذاً قول الشاعر :

ألم يأتِ هندًا كيفما صنعُ قومها في عامرٍ اذ جاء يسعى نذيرُها

فانتقدهُ عليهِ بعض الكتّاب وقال: « اراد ألم يأتِها صنعُ قومها فزاد « كيفما » لغوًا » واحصى قولهُ بين اغلاط العرب . ولكن لنا مندوحة من هذا التخريج لان « كيفما » في البيت المذكور ليست زائدة بل هي خبر مقدَّم وصنعُ مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع فاعل ألم يأتِ . وخطأ ايضًا اعشى باهلة لاقحامهِ لفظة « شرب » في قولهِ :

تكفيهِ فلذة لحمٍ ان ألمَّ بها من الشويّ ويروي شربهُ الغُمَرُ

والصواب ان الشاعر ضمَّن يروي معنى يكفي . والدليل على ذلك ان عجز البيت قد رُوي هكذا : « من الشِواء ويكفي شربهُ الغُمَرُ » كما نقلهُ المبرِّد في الكامل (ص ٢٠٢ طبعة Leipzig) وصاحب التاج في مادَّة حزز . ونعى على عبدالله بن العجلان اقحام « صورة » في قولهِ : « ومثل تمثال صورة الذهب » كما نعى على قتادة بن مسلمة الحنفيّ اقحام « تقع » او « العجاج » في قولهِ : « والخيل في نقع العجاج أزُومُ » والصحيح ان قول الشاعرين لا اقحام فيهِ ولا غبار عليهِ لانهُ من باب اضافة اللفظ الى مرادفهِ وهي جائزة بلا شكّ لورودها كثيرًا في كلام العرب نظمًا ونثرًا كما نقلهُ الكوفيّون

الاديار القديمة في كسروان

دير مار سركيس وباخوس ريفون

لحضرة الخوري ابراهيم حنونو المرسل اللبنانيّ (تنشة)

في الرئيس الرابع على هذا الدير

وهو المطران جبرائيل مبارك الثاني حذا الاسم من السنة ١٧٣٣ الى ١٧٨٨

٤ هو القس مبارك ابن عبدالله مبارك ابن القس سليمان ورقي الى درجة الاسقفيَّة على كرسي بعلبك وتسمَّى جبرائيل باسم عمهِ وذلك في ١١ من شهر شباط من السنة ١٧٦٣ بوضع يد الطيب الذكر البطريرك طوبيًا طرس الحازن وبمساعدة المطرانين يوحنَّا اسطفان وارسانيوس عبد الاحد في كنيسة القديس مار زخيا بحلتون . ومما نعلم